

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2003/WG.2/13
25 February 2003
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

ورشة عمل حول تعزيز دور الإعلام العربي

لتحقيق التنمية المستدامة

بيروت، ٢٥-٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣

ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION
FOR WESTERN ASIA

0 1-03-2005

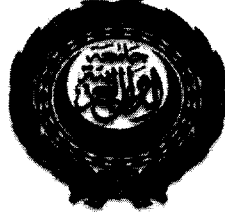
DOCUMENT SECTION

استراتيجية وخطة العمل المقترحة
للإعلام العربي لتحقيق
التنمية المستدامة

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف، وليست، بالضرورة، آراء إسكوا.



UNESCWA



LAS



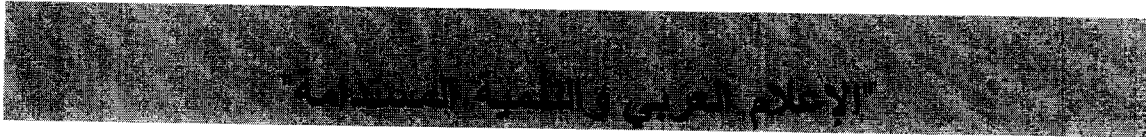
AMFED



UNEP/ROWA

المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية

مسودة خطة عمل



بيروت - لبنان
فبراير ٢٠٠٣

عقد مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للتنمية المستدامة (WSSD) في الفترة من ٢٦ أغسطس إلى ٨ سبتمبر ٢٠٠٢ في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا وشارك فيه حوالي أربعون ألف شخص وقد حضر المؤتمر خبراء البيئة والتنمية من كل أنحاء العالم كما حظي المؤتمر بتغطية إعلامية كبيرة لمختلف القضايا التي تمت مناقشتها.

وعلى الصعيد العالمي، كانت قمة التنمية المستدامة فرصة فريدة للمجتمع الدولي حتى يناقش العديد من المبادرات والمناهج التي من الممكن أن تسهم في تنفيذ توصيات المؤتمرات الدولية السابقة والاتفاقيات والمعاهدات المتعددة الأطراف بشأن البيئة والتنمية المستدامة. وقد سبق عقد القمة العديد من المؤتمرات والأنشطة التمهيدية واللجان التحضيرية وذلك للتحضير للمؤتمر الدولي.

أما على الصعيد العربي، فقد شارك العديد من الأطراف المعنية بقضايا التنمية سواء من المؤسسات الحكومية أو من المجتمع المدني في الاجتماعات والأنشطة التمهيدية المختلفة، التي عقدت قبل القمة وقد كانت هناك أيضا مشاركة عربية فعالة أثناء القمة.

بالنسبة للمنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية AMFED، فقد كان أحد هذه الأطراف الإقليمية السابقة إلى المشاركة في تنظيم الاجتماعات وورش العمل والأنشطة التمهيدية التي عقدت قبل القمة وكذلك المشاركة من خلال عدد كبير من الإعلاميين أعضاء المنتدى في القمة نفسها ثم متابعة العمل بعد القمة.

وقد تضمنت مشاركة المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية في المرحلة التحضيرية للقمة، عدد من الأنشطة التمهيدية وهي:

- النشاط الأول:** تنظيم ورشة عمل إقليمية في القاهرة بعنوان "الإعلام العربي، والطريق إلى جوهانسبرج" بالقاهرة في الفترة من ٣٠ يونيو - ٢ يوليو، ٢٠٠٢ بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومؤسسة هنريش بول وذلك تحت رعاية أمين عام جامعة الدول العربية السيد عمرو موسى. وهدفت هذه الورشة التي شارك فيها إعلاميون من مختلف الدول العربية (مصر، لبنان، الأردن، سوريا، تونس، المغرب، الإمارات، ...) إلى:
- عرض الإعلاميين للتقارير الوطنية التي سوف تقدم لقمة التنمية المستدامة.
 - تمكين الإعلاميين من مناقشة وضع التنمية المستدامة في المنطقة.
 - تحديد الدور الذي سوف يقوم به الإعلاميون العرب في مؤتمر قمة التنمية المستدامة.

وقد أسفرت هذه الورشة عن إصدار إعلان القاهرة الذي تضمن العديد من التوصيات، وقد تم رفعه إلى سكرتارية قمة التنمية المستدامة.

النشاط الثاني: إرسال اثنين من أعضاء المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية لحضور الاجتماع التمهيدي الرابع والأخير لقمة التنمية المستدامة والذي عقد في بالي في إندونيسيا في الفترة من ٢٧ مايو إلى ٧ يونيو ٢٠٠٢، وقد قام الوفد بتغطية هذا الاجتماع كما أعد تقريراً عنه.

النشاط الثالث: إشترك وفد من المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية في "المنتدى الإقليمي الأول للإعلاميين العرب حول البيئة والتنمية المستدامة" والذي عقد في أبو ظبي، دولة الإمارات ونظمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP بالتعاون مع هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية بأبو ظبي والهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الإمارات والأمانة الفنية لوزراء البيئة العرب، في الفترة من ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠٠٢، وقد قام وفد المنتدى بتقديم عدد من أوراق العمل حول الإعلام والتنمية المستدامة.

النشاط الرابع: قام المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية بالتعاون مع مؤسسة فورد بإرسال وفد من أعضائه من مختلف الدول العربية للمشاركة في قمة التنمية المستدامة وقد قام أعضاء الوفد بالمشاركة الفعالة في القمة، كما قام بتغطية القمة من خلال المقالات والبرامج التليفزيونية والإذاعية.

إن متابعة توصيات قمة التنمية المستدامة تتطلب القيام بمجهود مكثف على المستوى الوطني والإقليمي والدولي وذلك لأن هناك العديد من المبادرات التي نتجت عن المؤتمر.

ولذلك، يعتزم المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية AMFED أن يلعب دوراً رئيسياً في عملية متابعة توصيات قمة التنمية المستدامة والعمل على مشاركة الإعلام العربي مشاركة فعالة في ذلك. وقد أعد المنتدى مسودة خطة العمل هي نتيجة للتوصيات والآراء المختلفة التي نتجت عن اشتراك المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية في أنشطة قمة التنمية المستدامة والتي يهدف المنتدى أن يخرج من خلالها بمجموعة من البرامج والأنشطة لتعزيز كفاءة الإعلاميين العرب في تناول المواضيع الخاصة بالتنمية المستدامة.

وسوف يتم توزيع مسودة خطة العمل على الإعلاميين العرب اللذين سوف يشاركوا في ورشة العمل الذي ينظمها المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ESCWA وجامعة الدول العربية بعنوان "الإعلام العربي والتنمية المستدامة ، ماذا بعد جوهانسبرج؟" في بيروت في الفترة من ٢٥-٢٧ فبراير ٢٠٠٣.

التحديات

- بعد انتهاء قمة التنمية المستدامة، أثير العديد من الأسئلة أهمها "ماذا بعد جوهانسبرج؟" وهناك أيضا العديد من الاستفسارات التي ظهرت نتيجة لما يكتنف عصر ما بعد جوهانسبرج من غموض مثل:
- كيف يتم معالجة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة بكفاءة: المياه والغذاء والفقر والصحة والطاقة...
 - كيف يتم التعامل مع المبادرات والمفاهيم الجديدة التي ظهرت مع القمة مثل (العولمة، تحرير التجارة العالمية، قيام التجمعات الإقليمية الضخمة والاندماجات المتتالية بين الشركات والبنوك العملاقة).
 - هل هناك حاجة إلى استراتيجيات وطنية وإقليمية حول التنمية المستدامة؟
 - ما هي المعوقات الرئيسية التي نواجهها في هذا الصدد وما هي الإستراتيجيات اللازمة للتغلب عليها؟
 - كيف نترجم الالتزامات السياسية إلى خطوات تنفيذية؟

بينما زاد الوعي بأهمية الترابط بين الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إلا أن هناك العديد من المشكلات لا تزال عالقة حول ذلك. ولذلك يجب الاهتمام بتنمية القدرات الإنسانية والمؤسسية لتوضيح الروابط بين هذه المكونات الثلاثة، هذا بالإضافة إلى ضرورة التعاون والشراكة بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، المنظمات الدولية والإعلام.

- ولقد قام المنتدى العربي للإعلامي للبيئة والتنمية AMFED بدور أساسي في تعريف الإعلاميين العرب بموضوعات وقضايا التنمية المستدامة. ومع ذلك، تظل هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود للتغلب على مختلف التحديات التي يواجهها الإعلام بصفة عامة والإعلام العربي بصفة خاصة، على سبيل المثال:
- نقص المصادر الإعلامية التي تجعل الإعلاميين على اتصال دائم بكل الموضوعات والتطورات والتحديات الخاصة بالتنمية المستدامة.
 - قلة عدد الإعلاميين العرب المتخصصين في قضايا التنمية المستدامة.
 - عدم اعتياد الإعلاميين على مصطلحات التنمية العالمية التي تستخدمها المنظمات والمؤسسات الدولية.
 - القصور في فهم كل من النتائج الرئيسية لمؤتمر قمة التنمية المستدامة والأنشطة التي تقوم بها الحكومات والشركاء الآخرون لتنفيذ أجندة ٢١.
 - قلة التمويل المخصص للأنشطة الإعلامية المتعلقة بقضايا التنمية.

الأهداف

تهدف خطة العمل إلى تعزيز دور الإعلاميين كشركاء في المجتمع المدني للقيام بتوصيل رسالتهم حول التنمية المستدامة إلى العالم العربي، ولتحقيق هذا الهدف يجب مراعاة الآتي:

١. تعزيز قدرة الإعلاميين العرب حتى يتمكنوا من:
 - تعريف المواطنين العرب بموضوعات وقضايا التنمية المستدامة على المستوى الوطني، والإقليمي والدولي.
 - الإسهام في التأثير على صياغة السياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة.
 - نشر المعلومات حول مبادرات المجتمع في مجال التنمية المستدامة على المستوى الوطني والإقليمي.
 - القيام بدور فعال في مراقبة إنجازات قمة التنمية المستدامة.
٢. بناء شراكات على المستوى الوطني، والإقليمي والدولي.
٣. دعم الحوار القائم في المنطقة العربية حول أولويات واهتمامات التنمية المستدامة مع إبراز تلك الأولويات في المشاورات الإقليمية والدولية.
٤. العمل على حث الحكومات العربية ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا التنمية المستدامة في المنطقة العربية، في دعم والحفاظ على الموارد البيئية والعمل على تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة الشعبية.

إطار العمل

يمكن للإعلام أن يلعب دوراً رئيسياً في الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة. يشتمل هذا الدور على شقين:

أولاً: التوعية والتثقيف

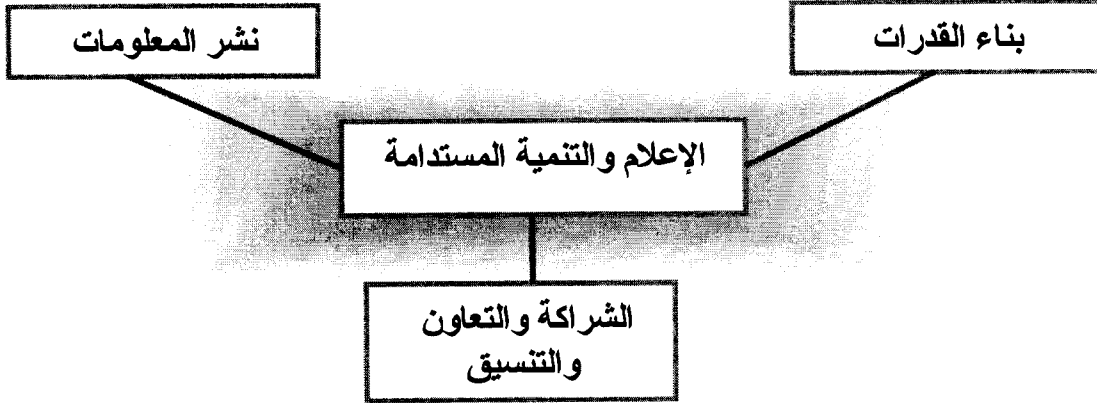
العمل على حث الحكومات العربية ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا التنمية المستدامة في المنطقة العربية، في دعم والحفاظ على الموارد البيئية والعمل على تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة الشعبية.

ثانياً: حشد وتوجيه الآراء

يجب أن يلعب الإعلام دور "المراقب" فيما يخص صياغة السياسات وخطط العمل التي تؤثر على التنمية المستدامة. وحتى يتمكن الإعلام من القيام بهذا الدور، يجب تفعيل برامج التدريب والأنشطة المختلفة من خلال ثلاث مجالات:
١- بناء القدرات.

- ٢- نشر المعلومات.
٣- التعاون وبناء الشراكات.

يمكن تنفيذ هذه البرامج على ثلاث مستويات: الوطني، والإقليمي والدولي ويمكن تلخيصها في الجدول الآتي:



وتحدد مجالات العمل هذه، الأهداف التي يرغب الإعلام العربي أن يصل إليها والأنشطة التي يمكن القيام بها لتحقيق ذلك، ويقصد من وراء هذه الأهداف، أن تكون بمثابة مؤشرات، ومنطلقات، لا نتائج. ويمكن بلورتها بشكل أكثر وضوحاً وتحديداً من خلال المناقشات بين الإعلاميين والمشاركين، في اجتماع الأسكوا في بيروت. والقصد منها حفز الأفكار والمناقشات، وليس القصد منها وضع تقرير استقصائي لكل ما يمكن القيام به من أعمال، تتعلق بالإعلام والتنمية المستدامة.

المجال الأول: تعزيز القدرات

الأهداف

- تعزيز قدرات الإعلاميين حتى يتم إدراجهم كأحد المجموعات الرئيسية للأمم المتحدة التي تشارك في حوار المجموعات أصحاب المصالح المتعددة.
- بناء على ما هو موجود بالفعل من معرفة وخبرة لدى الإعلاميين العرب.

أمثلة للأنشطة

- تنظيم ورش عمل وطنية وإقليمية لتعريف الإعلاميين بالنتائج الرئيسية لمؤتمر قمة التنمية المستدامة ولمتابعة عملية تنفيذ توصيات مؤتمر قمة التنمية المستدامة وقياس التقدم المنجز.
- تدريب الإعلاميين على استخدام الإنترنت حتى يتسنى لهم متابعة تنفيذ توصيات مؤتمر قمة التنمية المستدامة.
- تنظيم ورشة عمل إقليمية للوصول إلى اتفاق عام فيما يخص المفاهيم المتعلقة بموضوع التنمية المستدامة.
- تنظيم ورشة عمل إقليمية لتدريب الإعلاميين الشباب على كيفية المشاركة وتغطية المؤتمرات الدورية.

المجال الثاني: نشر المعلومات

الأهداف:

- تكثيف واستدامة الجهود من أجل نشر المعلومات المتعلقة بمواضيع التنمية المستدامة لتوعية فئات المجتمع المختلفة.
- العمل على زيادة الفرص الإعلامية لتغطية كافة الأخبار المتعلقة بموضوع التنمية المستدامة.
- نقل المعلومات والمعرفة بين مختلف المؤسسات المجتمعية.

أمثلة للأنشطة:

- إنشاء موقع إلكتروني خاص بالمنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية يضم دليل إلكتروني لكل المواقع الإلكترونية التي تحتوي على معلومات عن التنمية المستدامة وكل ما يتعلق بالأنشطة ما بعد قمة التنمية المستدامة.
- محاولة حث الحكومات العربية على اتخاذ السياسات المناسبة التي تقدم الحلول والبدائل للمشاكل والقضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية.
- إعداد وطبع دليل عن نتائج مؤتمر قمة التنمية المستدامة وعن أجندة القرن ٢١.
- إنشاء بريد إلكتروني مشترك للإعلاميين العرب حتى يتسنى لهم تبادل المعلومات والمعرفة.
- طبع مبادرة التنمية المستدامة التي أعدتها الجامعة العربية.

المجال الثالث: بناء الشراكة

الأهداف:

- تشجيع التعاون الدولي والإقليمي.
- تعبئة مصادر التمويل الدولية لمساندة المجهودات الوطنية والإقليمية.
- دعم دور الإعلام العربي في حضور المؤتمرات الإقليمية والدولية والمشاركة الفعالة بها.

أمثلة للأنشطة:

- تنشيط ودعم مشاركة المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية AMFED في كل الاجتماعات الإقليمية والعالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- التنسيق وإقامة الشراكات مع شبكات ومنشآت الإعلام الإقليمية والعالمية.
- المشاركة في الحملات والبرامج العالمية مثل: الحملة العالمية للموئل من أجل الحياة الآمنة و الحملة العالمية للحكم الحضري الرشيد التابعة للأمم المتحدة (UN Habitat) وأهداف التنمية في الألفية (سبتمبر ٢٠٠٠) والذي يقدم الأهداف الرئيسية لمواجهة الاحتياجات الملحة للتنمية.

الشركاء المرتقبون

يجب أن تقوم سكرتارية المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية (AMFED) بالتعاون مع الجمعيات الأهلية الإعلامية العربية وكل المؤسسات الإعلامية العربية، بتشجيع إقامة الشراكات بالإضافة إلى التنسيق مع مختلف الشركاء على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

ويمكن أن تأخذ هذه الشراكة عدة أشكال وتحقق العديد من الأهداف. كما تتمثل أهمية هذه الشراكة في تقديم المعونة الفنية أو تقديم الدعم المادي اللازم للأنشطة المختلفة.

وتتكون مجموعة الشركاء المرتقبين من:

- جامعة الدول العربية
- الشبكات الإعلامية الإقليمية والعالمية مثل : الاتحاد الدولي للصحفيين البيئيين (IFEJ).
- المنظمات المختلفة التابعة للأمم المتحدة مثل: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ESCWA، برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UNCHS.
- المؤسسات والمنظمات الدولية الأخرى مثل: مؤسسة فورد، مؤسسة هينرش بول ...

جدول التنفيذ الزمني